

أفصح مني لسانا | د. أحمد عبد المنعم | 12 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم احبتي في الله اهلا وسهلا بكم في هذه السلسلة سلسلة خواطر رمضانية. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا في فهم القرآن وفي العمل بكتابه سبحانه وتعالى. وان يعيننا - [00:00:00](#)

في هذا الشهر الكريم على ذكره وشكره وحسن عبادته وقفة اليوم مع آية من سورة القصص. سورة القصص سورة عظيمة. كثير من الناس يحب فعلا السورة لما فيها من آ آ قصة آآ قصة سيدنا موسى - [00:00:26](#)

واحداث متسارعة متتالية. وصورة مليئة بالشعارات القرآنية. يعني انا كان نفسي بصراحة اتكلم معكم عن قول سيدنا موسى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وعلاقتها بختام السورة اه لكن الوقفة اللي انا عايز اتكلم فيها النهاردة - [00:00:39](#)

استوقفني كلمة موسى عليه السلام وهو يقول عن اخيه واخي هارون هو افصح مني لسانا. يا الله! بكل بساطة كده! وبكل اريحية ان سيدنا موسى يقول ان اخي افضل مني في كذا ، وافصح مني في نقطة كذا تحديدا - [00:00:59](#)

يعني يعني انا بحس ان من من الاتزان النفسي والسواء النفسي عند الداعية ان في آآ يعني عايز اقول ايه؟ معايير او واعراض معينة او اشياء معينة اذا وجدها الانسان عند الداعية فهي باذن الله سبحانه وتعالى حالة من الاتزان النفسي. ان هو لما يكون شيء لا يعلمه بكل اريحية - [00:01:18](#)

يقول لا لا اعلم ده مش تخصصي. يعني الخضر نفسه اللي ربنا قال لسيدنا موسى رح له في مجمع البحرين وسافر له. ولما سيدنا موسى آآ قال ليس في الارض احد اعلم مني عتب الله اليه. وقال يا رب هل هناك احد؟ قال نعم عبدي الخضر. تخيل الخضر لما يقابل سيدنا موسى يقول له آآ انا على - [00:01:39](#)

علم علمنيه الله لست تعلمه وانت بيعترف دلوقتي لسيدنا موسى. بيقول له وانت على علم علمكه الله لست اعلم بيعترف ان في علم انا ما اعرفوش عادي ولو اتسألت عليه حيل عليك - [00:01:59](#)

زي ما بقول من من الحاجات الانسانية المفروض يشوف فيها حالة اتزان والسواء النفسي. ان هو لما يتسأل عن حاجة يقول لا اعلم. ان هو يحيل على الافضل منه ان هو - [00:02:15](#)

اصلا ان في حد افضل منه في باب من الابواب. ما حدش هو الافضل في كل ابواب الدين. ده وهم. آآ قولة السامري وسبحان الله كلها جاية في قصة سيدنا موسى سواء قوله - [00:02:25](#)

الخضر اه القولة اللي بتدل على اه طيب النفس وبتدل على علو هذه النفس. ايضا للاسف قولة السامري تدل على سفول هذه النفس وبيقول بصرت بما لم يبصروا بي. هو دايم في واحد للاسف شايف انا شايف ان ما حدش شايفه. انا فاهم اللي ما حدش فاهمه - [00:02:35](#)

واحساسه ده طبعا بيعمل حالة انا باسميها حالة من التشنق. بيعيش جوة شرنقة لوحده. بيتشنق وبيعمل سقف. فبالتالي لا يبصر الراء الاخرى ولا يبسط للاسف تلاقي مجموعة من الناس او يعني بيسمعوا كلام شيخه لوحدهم بس. وما بيسمعوش كلام غيره او جماعة في حالة في قمة الانغلاق. الدنيا عمالة تضرب تقلب برة ونقاشات - [00:02:54](#)

وهو منغلِق تماما لا يريد ان يسمع بيعيش في حالة من التشنق ليه؟ لان يقول لك هو اكيد فاهم كل حاجة. كل حاجة. طب ازاى؟ طب مسلا فاهم في جزئية معينة - [00:03:17](#)

يبقى اول حاجة انه ان لما يكون شيء لا يعلمه يقول لا اعلم. اتنين ان هو آآ يحيل على الحد افضل منه. تالت حاجة وده قبل ما يحيل ان هو يعترف اصلا. يعني شف سيدنا موسى بيقول بكل - [00:03:28](#)

ببساطة اخي وهو آآ بيعترف بالاخوة. اخي هارون هو افصح مني لسانا. عادي ان انا التفت آآ الى من خلفي في الصف وابحث مين اللي انا اقدمه في الباب ده؟ ومين اللي انا اقدمه في السغر ده؟ عشان يحبس يا جماعة ان ان الناس تبدأ - [00:03:38](#)
تتوارث الصغور وان يبقى فيه تربية للكوادر على اقامة الثغور. ما يبقاش شخص هو اللي بيعمل كل حاجة ومش عايز يعلم اي حد من اللي وراه اي حاجة بالتالي بموته بينتهي البناء. ولزلك راجعه لو تبص على تفسير حبنك الميداني في قول الله سبحانه وتعالى في سورة سبأ - [00:03:57](#)

اعملوا ال داوود شكرا. وهنا ليه قال ال مع ان البداية كانت عن سيدنا داود بس. اشار الى معنى بديع في فكرة ان كان سيدنا داود بيعلم هذه الصنعة وغيره. ايضا راجعوا تفسير السعد يعني عشان بس دي خاطرة سريعة. راجعوا تفسير السعدي في سورة ال عمران في قول الله سبحانه وتعالى ومحمد ال رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:04:15](#)

ازاي برضو الاتنين اشاروا المفسرين الاتنين اشاروا اهمية اه اه بناء الكوادر اللي تشيل من بعد موت اه الداعية. فشوف من علامات سواء النفسي عند الداعية ان هو بكل اريحية لما يسأل عن حاجة لا يعلمها يقول لا اعلم. ان هو يحيل على اللي افضل منه انه يعترف انه فلان في الصف في التيار افضل - [00:04:35](#)

منه في الباب ده. فلان اعلم في الفقه. فلان افضل في اللغة. فلان احسن في باب التزكية. فلان افضل في باب كزا. وعادي بكل اريحية بيحيل عليه وبيقول افصح مني لساني. النقطة الرابعة ان لما فلان آآ يعترف له ان هو افضل ده ما يسبيلوش كبر. المفروض بقى ده يكون رده لاخيه. قال واخي - [00:04:55](#)

وافصح مني لسانا فبالتالي ايه فارسله معي ردها. مش معنى ان فلان افضل من فلان في اللغة بقى انه يطعن فيه ويبدأ يقطع فيه وان فلان افضل من فلان في الفقه - [00:05:14](#)

هو بقى يبدأ يترسم عليه. لأ الامور ان آآ يعني يا جماعة المجتمع المسلم آآ يعني للاسف احنا يعني على مدار سنين ما عندناش غير تصورات يا اما شخص منعزل تماما آآ وفي ناس بتسمعه بس لوحده او جماعة منغلقة. طب ما هو ليه ما يبقاش فيه مجموعات؟ ليه ما يبقاش المجتمع المسلم عبارة عن انوية - [00:05:24](#)

آآ زي جمع نوايا يعني انوية وكل نواة بتشع نور وتسمع هذه من انتقال آآ الذرات اللي بتدور حواليتها لتلقي النور من الانوية الاخرى. فبالتالي بيحدث نوع من التلاحق بين هذه - [00:05:44](#)

الانوار والمعارف وبيطلع جيل عنده آآ معارف جديدة. لذك يا جماعة ربنا سبحانه وتعالى من سنته ان الطفل لما بينشأ بيكتسب آآ مش بس صفات ابوه فقط او امه فقط لأ عادي بيكتسب صفات من ابوه ومن عمه ومن جده ومن والدته لانه لازم يواجهه لان يا جماعة الحياة دايما بتأتي - [00:05:58](#)

الجديد وابتلاءات جديدة ومواقف جديدة. فلزام اللي الجيل اللي هينشأ لازم يكون عنده صفات جديدة. فبالتالي المفروض بقى ده ده على مستوى الكونيات على مستوى الشخص كجسد. وايضا ايضا على مستوى المعارف ان الشخص المفروض بينشأ بيكتسب معارف من - [00:06:19](#)

من ناس كتير من ده من الشيخ ده ومن الكتاب ده. فبالتالي آآ يتسع عنده المعارف اللي تخليه بفضل الله يستطيع ان هو يواجه آآ المشاكل القادمة اذا عايزين بكل اريحية وطبعا آآ ده اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح لصوته يعني ييسر لي امري وان يصرف عنا آآ يعني ما في نفوس - [00:06:39](#)

لذك النبي قال اعوذ بك من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع. قضية النفوس والانسان دايما يستعيز بالله من شر نفسه. نعوذ بالله من شرور انفسنا. لان نفس لا تسمح بالاعتراف بما عند الآخر من فضل. فالانسان دائما وانا اولكم في حاجة الى ان يستعيز بالله من شر نفسه. لان النفس يعني تتربى - [00:06:59](#)

بالانسان وترفض ابدا لزلك ومن اجمل الرسائل من اقوى الرسائل اللي انا بحب آآ ان انا اكررها على نفسي وعلى اخواني. رسالة الامام

ابن رجب عليه رحمة الله في شرح حديث ما ذئبان جائعان لان - [00:07:19](#)

بيصف النبي صلى الله عليه وسلم بيصف النفس كذئب جائع. وهذا الذئب الجائع بيفترس ويكون اشد آآ يعني افتراسا في عندما يتنافس في قضية الدنيا ودي الاولانية القضية الاخطر قضية الشرف والمنصب والجاه ولا سيما المنصب الديني والجاه الديني ان هو

ان يعترف - [00:07:32](#)

الفلاني انه افضل منه في بابن الابواب. هذا قد يستثير هذا الذئب الجائع والعياذ بالله. فالانسان بحاجة ان هو آآ يكون على حذر من هذا الذئب واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح لنا صدورنا وان ييسر لنا امورنا وان يصلح لنا نفوسنا وان يزكي لنا نفوسنا فهو وليها

ومولاه سبحانه وتعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:52](#)